تقييده بلا دليل اذ ليس عموم آيات الوعيد بالمنقطع اولى منه يعني من الوعيد اي آياته واراد
ان التقييد بلا دليل لا يرتكب في آيات الوعد لمنقطع الغرض فلا يرتكب لذلك في آيات الوعيد
ونقص عطف على تقييده والافتراء كما يطلق على القول يطلق على الفعل لا يعلم منه انه مشترك او
حقيقة ومجاز وظاهر قوله قبيل ارتكب ما يستحقر دونه الآثام انه استعارة تبعية شبه ما
لا يصح كونه من الفعل بما لا يصح ثبوته من القول ثم استعمل في الفعل ما كان مستعملا في القول من الافتراء
يكون حقيقة في القول مجازا في الفعل وهو ما صححه التفتازاني وقيل ان حيي الخ رواه الطبراني وغيره
فقالوا اي قريش انتم اهل الكتاب المخاطبون حيي وكعب واصحابهما والطاغوت يطلق على ما
اي عليه وقيل هو في الاصل اسم صنم هؤلاء اهدى مبتدأ وخبره والجملة في محل نصب بيقولون
سبيلا اي طريقا الاغراق اي الاستيعاب والاستيفاء قال الجوهري اغرق النازع في القوس
اي استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب ويجوز ان يكون المعنى انكار انهم اوتوا الخ الوفق بينه
وبين ما قبله ان الانكار فيه على شيئين ان يكون لهم نصيب وانهم لا يؤتون احدا شيئا وفيما قبله
ان يكون لهم نصيب من الملك فقط فالمعنى عليه ليس لهم نصيب من الملك على ما بعده انهم اوتوا
نصيبا من الملك لم يشكروا وينفقوا في سبيل الله فجعلوه سببا للامساك وعليه فالاول التعبير فيه
بالواو اولى وبان تقول وانهم لا تشريك مفرد اذ لو كانت له لتعين الالف لعدم صدارة اذ فيح لكن
تعقيب التشريك بالمؤذن بتعقيب لان من حسد على النبوة الخ تعليل للاول من الثلاثة الاولى ذكرها
وكلهم منصوب بانه بدل من الناس او بنزع الخافض اي على كمالهم وهما شر الرذائل اي اقبحهما وان
كان الحسد اقبح من البخل كما دل عليه الاضراب المراد بام لانه بخل بما في يد الغير مع شبهه اعتراض على من
كامل في الحكمة عادل في القسمة فكان اقبح من البخل بما في يده بان يعاد ذلك جلده الخ المغايرة على كل من
التفسيرين الاولين في الصفة لا في الذات لكنه في الاول تغيير الى صورة اخرى وفي الثاني الى الصورة الاولى

واما المغايرة على الثالث المذكور بقوله وقيل يخلق له مكانه جلد آخر ففي الذات لا في الصفة والمعذب
على كل حال هو النفس القائمة بالبدن لانها المدركة دونه كما نبه عليه بقوله والعذاب في الحقيقة
للنفس العاصية الخ ظليلا اي حسنا طويلا اي متصلا منبسطا قال الجوهري رجل فينان حسن
الشعر طويله لا جوب فيه بضم الجيم وفتح الواو جمع جوبة بفتح الجيم واسكان الواو وهي الفرجة
اي لا فرج فيه لا تنسخه الشمس اي لا تزيله لتأكيده اي لتأكيده معنى الظل امره الله تعالى ان يرده
اليه الخ فيه نوع خفاء توضيحه مع البسط قول الزمخشري فامر عليا ان يرده الى عثمان ويعتذر
اليه فقال عثمان لعلي اكرهت وآذيت ثم جئت ترفق فقال لقد انزل الله في شأنك قرآنا وقرأ عليه
الآية فقال عثمان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فهبط جبريل واخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان السدانة في اولاد عثمان ابدا وما ذكر من ان السدانة في اولاده ابدا يخالفه قول ابن كثير
في تفسيره ان عثمان دفع المفتاح الى اخيه شيبة فهو في ولده الى اليوم ولان الحكم وظيفة الولاة
الواو فيه ليست للعطف بل للاستئناف اي ولكون الحكم وظيفة الولاة قيل الخطاب اي في
ان الله يأمركم لهم اي للولاة لا لجميع المكلفين فان تنازعتم انتم يعني الذين آمنوا غير اولي الامر وهو
يؤيد الوجه الاول اي وهو ان المراد باولي الامر امراء المسلمين لا العلماء اذ ليس للمقلد ان ينازع
المجتهد في حكمه بخلاف المرؤوس هو ظاهر في ذاته لكن في الاستدلال به على كونها ذكر مؤيدا للوجه الاول
اي كون ما ذكر مؤيدا لذلك نظر وتأمل ولان نقل الخطاب اي في قوله تنازعتم لاولي الامر على طريقة
الالتفات اي من الغيبة الى الحضور فلا يؤيد الوجه الاول لان التنازع حينئذ بين اولي الامر بعضهم
مع بعض فردوه اي الله فيه اي في الشيء الى كتابه اي الله لو قال بدل فردوه فيه اي فارجعوا
فيه لكان اولى واوفق بكلام الزمخشري عن ابن عباس ان منافقا الخ ذكره الثعلبي والواحدي
واسم المنافق بشر لفرط طغيانه او لتشبيهه بالشيطان او لان التحاكم اليه تحاكم الى الشيطان